

قصة كل يوم



اسم القصة: المفتاح الضائع

رسومات: جلال عريقات

تأليف: محمود عباسي

تستند القصة إلى أغنية شعبي، كانت تغنيها الأمهات لأطفالهن، أو يغنيها الأطفال بأنفسهم، وهي واحدة من عشرات أغاني ترقيص وملاعبة الأطفال التي يزخر بها تراثنا الشعبي. الأغاني والألعاب الشعبية، مثلها مثل الحكايات الشعبية، جسر يصل الطفل بتراثه الثقافي، ويُنمي حس الانتماء لديه.

تعتمد الأغنية الشعبية على السجع، مما يجذب انتباه الطفل، ويمهد لتطوير قدرته السمعية على فهم الشعر وإنتاجه فيما بعد. كما تتيح الأغنية، مثلها مثل العديد من أغاني ترقيص الأطفال، استخدام حركات اليد ونغمة الصوت، وهكذا تساهم في التطور الحسي-الحركي لدى الطفل.

أما قصتنا فهي تُظهر المحبة والقرب بين الأجداد وأجدادهم، وهي علاقة هامة في حياة الأطفال. ها هي الجدّة الحكواتية تمتع حفيدتها بالقصص، وها هو الجدّ يحضر لحفيدته هدية، ويبدل الجهد لتلعب بها. لقد تعاون الجميع على مساعدة الجدّ، وقدموا لنا مثلاً جميلاً في قيمة «المعونة» ومساعدة الناس لبعضهم البعض.

كما تساعد القصة الطفل على فهم التسلسل والربط بين الأحداث، وهي قدرة هامة في مسار تطوره الذهني.

نتحدث:

- حول العلاقة مع الأجداد: علاقة الجدّة خيزران بحفيدتيها قريبة. نسأل أطفالنا: ما هي الأمور التي تحبّون أن تقوموا بها مع أجدادكم؟ كيف نحافظ على علاقتنا مع الأجداد؟



• حول العلاقات المتبادلة بين الإنسان والطبيعة: بينت القصة علاقات مختلفة بين الكائنات الحيّة (سلاسل غذائيّة) وبين الإنسان وهذه الكائنات. نتحدّث عن هذه الكائنات، وعن أهميّتها في حياتنا.

• حول التّكافل الاجتماعيّ: ساعدت الكائنات الحيّة الجدّ. نسأل أطفالنا: كيف يمكن أن نساعد الآخرين؟ نقتراح طرقاً للقيام بذلك في عائلتنا وخارجها، مثل: تنظيف الحارة، ومساعدة المسنّين في حيّنا.

نستكشف:

• نبحث مع أطفالنا عن مصادر الأغراض، والأدوات، والموادّ في محيطنا. من أين نحصل على الخبز، والحليب، والعسل، والقماش، والهاتف الخليويّ؟ كيف تُصنع الأغراض المختلفة؟

• وردّ في القصة ذكرٌ لمهّنٍ قد لا يُصادفها الطّفّل في حياته اليوميّة (الفلاح، والنجّار والحدّاد). من الممتع زيارة حقلٍ، ومنجرة، ومحددة للتعرفّ على أصحاب هذه المهّن أثناء مُزاولتهم لأعمالهم.

موادّ مُساعدة:

التّواصل الدافئ مع الأجداد وربط الأحداث

دُرْبكة يا دُرْبكة

ثوب ستي، ثوب الثّراث والفولكلور الشعبي

